Issue 6172 Thursday 18/10/2018
الزمان – السنة الحادية العشرون العدد 6172 الخميس 9 من صفر 1440 هـ 18 من تشرين الاول (اكتوبر) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

نصيب المرأة من جوائز نوبل في العلوم ضئيل

صورة نمطية عن النساء : كارهات للرياضيات

لندن - ماري كيه فيني

فاز ثلاثة علماء بجائزة نوبل للفيزياء هذا العام، من بينهم دونا ستريكلاند، وهو إنجاز كبير يتمنى كل عالم تحقيقه.

لكن التغطية الإعلامية للخبر اهتمت بإبراز غياب المرأة عن جوائز نوبل للفيزياء، إذ تعد ستريكلاند ثالث امرأة تفوز بالجائزة، بعد ماري كوري في عام 1903 وماريا جيوبرت ماير التي فازت بالجائزة بعدها بستين عاما.

وبالرغم من حصول فرانسيس أرنولد، مهندسة الكيمياء الحيوية، على جائزة نوبل في الكيمياء، إلا أن ضآلة نسبة الفائزات بجائزة نوبل في العلوم تثير تساؤلات عديدة حول وضع المرأة في التدريس الجامعي بالمجال العلمي.

وقد قطعت الباحثات شوطا طويلا على مدار القرن الماضي، ولكن لا يزال هناك من الأدلة ما يؤكد ضعف تمثيل المرأة في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات.

إذ أشارت دراسات إلى أن النساء اللائي يواصلن العمل في المهن العلمية يصطدمن بعراقيل خفية وعلنية. إذ يشتد التحيز ضد المرأة في المجالات التي يهيمن عليها الرجال، وكثيرا ما يُنظر للمرأة في هذه المجالات على أنها دخيلة أو أن مشاركتها "صورية" لإثبات التوزيع المنصف للمناصب.

وأثبتت دراسات أن وصول المرأة إلى المناصب القيادية، سواء في الرياضة أو السياسة أو الطب أو العلوم يحفز الفتيات وغيرهن من النساء للسير على خطاهن، ولكن هل تحسن معدل تمثيل المرأة في مختلف المجالات؟ وما الذي يعوق المرأة عن المشاركة الفعالة في قاعات المحاضرات والمعامل والمناصب القيادية وحتى في نيل الجوائز ؟

أفكار مسبقة

يتصور كثيرون أن النساء يكرهن الرياضيات ولسن بارعات في العلوم، وقد ترسخت هذه الأفكار المسبقة عن النساء في أذهان الرجال والنساء على حد سواء.

وطالما دحض الباحثون هذه القوالب النمطية عن التفاوت المعرفي بين الجنسين بالأدلة العلمية. إذ تشير الدراسات إلى أن الفتيات والنساء يعزفن عن دراسة العلوم الطبيعية والرياضيات والعلوم التقنية والهندسة، لا بسبب ضعف قدراتهن المعرفية، ولكن بسبب السياسات التعليمية والمشكلات الثقافية، والقوالب النمطية السائدة في هذه المجالات، ولأنهن لم يصادفن نماذج ملهمة لنساء نجحن في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات.

وعلى مدار العقود الماضية، ركزت جهود زيادة مشاركة المرأة في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات على تحدي هذه القوالب النمطية عن المرأة، من خلال إصلاح التعليم ووضع برامج جديدة تهدف إلى حث الفتيات على دراسة العلوم الطبيعية والتقنية والهندسة والرياضيات من المرحلة الابتدائية والثانوية وحتى الجامعة، ومواصلة الدراسة والتدريب بعد التخرج من الجامعة.

وقد حققت بعض الجهود نجاحا ملموسا، إذ زاد إقبال النساء نسبيا على العمل في المهن العلمية والتقنية والرياضية والهندسية والالتحاق ببرامج الدراسات العليا في هذه التخصصات.

وقد أصبح الآن نصف العاملين في مجال علم النفس والعلوم الاجتماعية من النساء. وزادت نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة في المجال العلمي بشكل عام، باستثناء الكمبيوتر والرياضيات.

وبحسب المعهد الأمريكي للفيزياء، تحصل النساء حاليا على نحو 20في المئة من شهادات البكالوريوس، و 18 في المئة من درجات الدكتوراة في الفيزياء، في حين أنه في عام 1975 لم تحصل النساء إلا على 10في المئة من إجمالي شهادات البكالوريوس، وخمسة في المئة من إجمالي شهادات الدكتوراة.

ورغم ذلك، تواجه النساء الحاصلات على درجات الدكتوراة في العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا الكثير من العراقيل التي تحول دون ترقيها إلى المناصب القيادية في سلك التدريس الجامعي، أو التي لا تسمح لها بشغل هذه المناصب إلا في أوقات الأزمات.

تواجه المرأة الكثير من العقبات التنظيمية والمؤسسية عند الترقي في السلك الأكاديمي في التخصصات العلمية والتقنية والهندسية والحسابية.

وبالإضافة إلى فجوة الأجور بين الجنسين، فمن الصعب على المرأة تحقيق النجاح والترقي والحفاظ في الوقت نفسه على التوازن بين أعباء العمل وأعباء الأسرة في ظل متطلبات نظام التدرج الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية. إذ تتطلب الأبحاث المعملية التفرغ للدراسة في المعامل لسنوات.

بالإضافة إلى أن العمل في بيئات يهيمن عليها الرجال، يجعل المرأة تشعر بالعزلة، أو بأن مشاركتها صورية لإيهام الآخرين بوجود مساواة بين الجنسين في توزيع المناصب، أو قد تصبح أكثر عرضة للتحرش.وكثيرا ما يعمد الرجال في هذه البيئات إلى إقصاء المرأة من المناسبات الاجتماعية واستبعادها في حالة وجود فرص لإقامة شبكة علاقات مهنية، وهذا يجعلها تشعر أنها دخيلة على المجال بأكمله.

وكلما قلت نسبة النساء في بيئة العمل، أي أقل من 15 في المئة، عجزن عن الدفاع عن أنفسهن، وتزيد احتمالات النظر إليهن على أنهن أقلية أو استثناء في المكان، ومن ثم يضطررن لقبول المشاركة الصورية في اللجان لإثبات تمثيل المرأة، أو أن يؤدين بعض أعباء زملائهن الذكور ويقدمن النصح لطالبات الدراسات العليا.

وفي ظل انخفاض نسبة النساء العاملات في المجال، تقل فرصهن في إقامة شبكة علاقات مهنية مع غيرهن من الباحثات لتبادل النصح وتقديم الدعم.

وقد يزداد شعور المرأة بالعزلة والاستبعاد إذا منعتها أعباء الأسرة أو رعاية الأطفال من المشاركة في حفلات العمل أو حضور المؤتمرات، أو عجزت عن استخدام المنحة المالية المخصصة للأبحاث في سداد نفقات رعاية الطفل.واستجابة لهذه التحديات، تضافرت جهود الجامعات والهيئات المعنية بتمكين المرأة والجهات التمويلية، لتذليل العقبات التنظيمية التي قد تحول دون مشاركة وتمثيل المرأة في المجالات العلمية.

وكان من ثمار هذه الجهود، وضع سياسات تراعي الاحتياجات الأسرية، وزيادة الشفافية في الإفصاح عن الرواتب، وسُنّت قوانين في الولايات المتحدة مثل القانون الفيدرالي للحقوق المدنية الذي يحظر الحرمان من فرص الدعم المالي بسبب التمييز على أساس الجنس.

دعم وارشاد

ووضعت برامج لدعم وإرشاد الباحثات في المجال العلمي، واستُهدفت النساء في عمليات التعيين والدعم البحثي والترقي العلمي.

لكن الأبحاث أثبتت أن هذه الجهود أسفرت عن نتائج إيجابية وسلبية في آن واحد. فقد تؤدي السياسات التي تراعي مصلحة الأسرة، مثل الإجازات وإقامة مراكز لرعاية الطفل ملحقة بمقر العمل، إلى زيادة حدة التفاوت بين الجنسين، إذ زادت إنتاجية الرجال وفي المقابل زادت أعباء التدريس والأعباء الإدارية الملقاة على كاهل المرأة.

ومن ناحية أخرى، فقد ارتبط الفائز بجائزة نوبل للعلوم في ذهننا جميعا، جمهورا وإعلاما، وموظفي جامعة وطلابا وأساتذة، بصورة رجل أبيض ومسن، وهذا الأمر ليس مستغربا إذا علمنا أن 97 في المئة من الفائزين بجوائز نوبل في العلوم كانوا رجالا.

وهذا يعد مثالا على التحيز الضمني، أي التصورات والأحكام المسبقة التي نطلقها على العالم من حولنا بطريقة عفوية ودون أن نعي ذلك. إذ يتخذ الناس قراراتهم بناء على تصورات وتحيزات وصور نمطية لا شعورية، حتى لو كانت تتعارض مع معتقداتهم الراسخة.

وكشفت أبحاث عن مدى شيوع التحيز الضمني الذي تواجهه الخبيرات والباحثات الأكاديميات، والذي يتجلى في تقديم الرجال على النساء في المنح الدراسية. وقد يُحرم التحيز الضمني المرأة من فرص التعيين والترقي والتقدير المستحق لأعمالها.

فقد تُقيم المرأة التي تبحث عن فرص للتعيين في سلك التدريس الجامعي بناء على مظهرها والعائلة التي تنحدر منها، وإذا تلقت المرأة خطابات توصية فمن المرجح أن تثار شكوك حول مدى استحقاقها لهذه الخطابات، مما قد يؤثر سلبا على مستقبلها المهني.

وقد يؤثر التحيز الضمني على قدرة المرأة على نشر نتائج الأبحاث ويحول دون حصولها على التقدير الذي تستحقه عن هذا العمل.

كما يميل الباحثون إلى الاستشهاد بأبحاث الرجال أكثر من أبحاث النساء، وقد ينسبون أفكارهن إلى الرجال. وتستغرق الأبحاث الفردية التي تجريها نساء في مرحلة المراجعة ضعف الوقت الذي تستغرقه الأبحاث التي يشترك فيها رجال.

ولا تزال نسبة تمثيل المرأة في هيئات التحرير بالدوريات العلمية ضعيفة، فضلا عن أن مشاركة المرأة في قيادة الأبحاث ومراجعتها لا تزال محدودة. وهذا التهميش في المناصب القيادية بعيدا عن دائرة اتخاذ القرار يقف حائلا أمام الترويج للأبحاث التي تجريها نساء.

وإذا نجحت الباحثة العلمية وذاع صيت إنجازها العلمي على مستوى العالم، فقد لا توجه لها دعوة لحضور مؤتمرات والتحدث عن نتائج أبحاثها على الملأ بسبب التحيز الضمني، وهذا يؤثر على حضورها في الساحة العلمية ويقلل من فرص ترشحها للجوائز.

كلام خبيرات

وهذا التمييز بين الجنسين يبدو ملحوظا في المقالات الإخبارية التي قلما يستشهد كتابها بكلام خبيرات أو باحثات.

ولا شك أن ستريكلاند، الأستاذة المساعدة في الفيزياء، واجهت الكثير من المعوقات التي لا يواجهها أقرانها من الرجال، ولهذا فإن فوزها بجائزة نوبل، في نظري، هو إنجاز عظيم بكل المقاييس.وعندما سألتها عن رأيها في كونها ثالث امرأة تفوز بجائزة نوبل في الفيزياء، أجابت بأنها اندهشت في البداية عندما أدركت مدى ضآلة عدد النساء اللائي حصلن على هذه الجائزة.

وأضافت: "لكنني أعمل في عالم يهيمن عليه الذكور، ولهذا فلا غرابة في أن يحصد الذكور النصيب الأكبر من جوائز نوبل في الفيزياء".

وثمة آمال بأن تساعد جهود مواجهة التحيز الضمني والتنظيمي في مجال العلوم الطبيعية والتقنية والهندسة والرياضيات على زيادة تمثيل المرأة في هذه المجالات حتى لا نضطر للانتظار نصف قرن آخر لنرى عالمة تفوز بجائزة نوبل لمساهمتها في مجال الفيزياء، وحينها لن يهتم الناس بفوز امرأة بأعلى جائزة في العلوم بقدر ما سيهتمون بالإنجازات العلمية التي نالت عنها الجائزة.

عزاء مجلس النواب

كان مصيباً حينما وصف أحد السياسيين نهاية عمر مجلس النواب بأنها (قراءة الفاتحة)، وقد كانت الجلسة الأخيرة تدعو الى الرثاء حالها حال العديد من جلساته ولكن بامتياز في قلة عدد الحاضرين الذين خيم عليهم الوجوم والحيرة، ومظاهر الانكسار لمن كان على المنصة وغياب رئيس المجلس بلا مسوغ وكأنما الموضوع مسألة شخصية تبيح له الزعل والغياب عن الجلسة الختامية في أعقاب عمر الدورة التي امتدت أربع سنوات، بل انه بهذا يعطي الحق للجمهور بترسيخ الشعور بفشل المجلس في أداء مهامه عندما يترك رئيس المجلس موقعه ويوكل مهمة ادارة انتهاء اعماله لنائبه، بل كان ممكناً التخلف عن الحضور خلال أي من الجلسات خلال السنوات الأربع الماضية إلا هذه، فهل كان مناسباً أن تنتهي أعمال المجلس بهذه الكيفية البائسة التي جمعت كل تراكمات الفشل في سنواته الأربع مجتمعة في جلسته الأخيرة تلك، وهي الجلسة الختامية التي كان من الواجب أن يحضرها رئيس المجلس في نهاية سنوات اعماله بصورة رسمية، وهي مسألة طبيعية فلا رئيس جمهورية او رئيس وزراء او وزير او عضو برلمان أو رئيس دائرة سيخلد في هذا الموقع، ومن المناسب في مثل هذه المواقف الثبات وليس الهروب.

وكان الأجدر ان يقف رئيس البرلمان موجهاً كلمة الى الشعب بما يشعر به أو يعبر عن قناعاته بأداء المجلس ودوره هو في ادارة شؤونه، وأن يكون من الجرأة والصراحة باستعراض مسيرة العمل بايجابياتها وسلبياتها تشفع له الصعوبات والمعوقات التي ربما كانت السبب في فشل البرلمان بتحقيق ما يصبو اليه الشعب، وخيبة الأمل في عدم إقرار التشريعات التي تهم المواطن في حياته اليومية ومعيشته وما كان ينتظره من المجلس في ظروف أفضل وتشريعات تبعث على الأمل.

وهنا لابد من تساؤل، لو كانت هناك دعوة لحضور اجتماع احد البرلمانات الأوربية فمن سيغيب عنها ؟.

حسام الدين الانصاري

بغداد

عندما نفقد إنسانيتنا

لايختلف اثنان على ان الانسان وعندما يفقد انسانيته في التعامل مع ابناء جلدته كانسان ويفقد كل قيم الانسانية يكون منتميا الى فصيلة الحيوانات الكاسرة التي تعيش بنظام الغاب التي تحمل كل معاني الغابة ، ويقينا وعندما نتابع القنوات التي تبث لنا برامجها المختصة بعالم الحيوان وما ينشر من مقاطع فديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي من مواقف لبعض الحيوانات وهي تتعامل مع فصيلتها وصغارها وكيف تدافع عن الضعيف وتبحث عن الماكل لتوفيره الى صغارها والمرضى من الحيوانات التي هرمت ومرضت ، فان الدهشه تصيب كل من يتابع مثل تلك الحالات بل نمني النفس ان تكون مثل هذه الحيوانات العطوفة فيما بينها مثالا للانسان عموما وان يتعلم الدروس والعبر منها ، ويقينا ان الله سبحانه وتعالى كرم الانسان فميزه عن باقي المخلوقات فمنحه العقل واللسان وجعله قدوة للكائنات ، وهنا نتساءل ونحن نعيش اياماً وحالات نادرة غلبت عليها الفوضى والكذب والدجل والقتل وهدر الدماء من خلال جرائم تهتز لها الانسانية وتقف حائرة مندهشه عن حالات العنف والجريمة التي صار يبتكرها الانسان تجاه اخيه الانسان ليعلن فقدان انسانيته بالكامل ، وما الجرائم التي حدثت بعد سقوط النظام السابق والتي حالاتها وقصصها يشيب لها راس الطفل الا مثالا على فقدان انسانيتنا ونتساءل ماذا اصاب الناس التي تقتل بدم بارد وترتكب جرائم بشعة لايغفر لها الله سبحانه وتعالى ولايتهاون بها القانون ولايقبلها الانسان ، نعم قبل ايام ونحن نتابع حديثا متلفزا لوزير الداخلية الذي كان صريحا عندما اعلن عن جرائم بشعة وقعت ببغداد والمحافظات اهتزت لها عروش السموات والارض ، وان كان لم يسم الجهات التي ارتكبت تلك الجرائم واعلن انه سيكشف وبالاسماء والجهات الداعمة التي ارتكبتها، ويقينا حمل الوزير المواطن المسؤولية في الكشف عن تلك الجرائم من خلال تعاونه المستمر مع منتسبي قوى الامن الداخلي وناشد ونحن نناشد الانسان الذي يتمتع بانسانيته في النظر بمثل تلك الجرائم ونضع انفسنا بمقارنة عادلة مابين الماضي والحاضر وكيف كنا اسرة واحدة متراصة قوية تتعامل بكامل انسانيتها وكيف اصبحنا متفككين نقتل الاخ والاب والابن والصديق والجار بل نعتدي عليه ونمثل بجثته بعد الجريمة التي تضعنا بحالة كارثية وتعصف بنا وتهز مشاعرنا التي بدانا للاسف نفقدها ، واعتقد ان الوقت حان للحد من تلك الجرائم من خلال تعاوننا الجاد مع كافة قوى الامن الداخلي والاخبار عن المجرمين والمخططين ومن يساندهم لمثل تلك الجرائم البشعة التي تفقدنا انسانيتنا ، فقبل ان نفقدها تماما لنضع اليد باليد ونعمل كعائلة واحدة متراصة تقف ضد الرياح الصفراء لتعيش في امن واستقرار وتعمل على ارضاء الله سبحانه وتعالى .

فائز جواد

بغداد

حشد الأربعين

..نتمنى أن تنتج لنا مناسبة زيارة الأربعين – وكما أنتجت لنا الحشد الشعبي العظيم – حشداً (لمحاسبة الفاسدين والمتجاوزين على المال العام) وحشداً (للبناء والإعمار) وحشداً (لتأهيل الزراعة والصناعة في هذا البلد) وحشداً (للتكافل الإجتماعي وبناء بيوت الفقراء) وحشداً (للأخذ بأسباب العلم والمعرفة والتعليم والتربية) ..وحشداً (لبناء جيل عراقي يزهو بالثقة ويشعر بالمسؤولية).. فهي مناسبة عظيمة لاتشبهها مناسبة في هذا العالم من حيث العطاء والبذل والكرم والضيافة والنخوة والأصالة ..فلنجعل من مناسبة أربعينية سيد الشهداء منطلقاً لولادة حشود الخير والعلم والبناء والجهاد والبذل والتضحية والوطنية الحقة ...!

فهذه المناسبة العظيمة زيارة الأربعين تمتلك كل مقومات التفاعل والتواصل مع جميع الجهات والفئات والمكونات في هذا الوطن العزيز ..كما أنها تتفاعل وتتكيف مع جميع العوامل والأسباب والحوادث والكوارث والإخفاقات والنجاحات والحرب والسلام والجوع والنماء ..هي حركة إنسانية قابلة للتطوروقابلة للتكيف وقابلة للتمدد الأوسع والأشمل في كل نواحي الحياة السياسية والدينية والفكرية والثقافية والتعبوية والعسكرية والنظامية ..أنها أكبر مسيرة وأعظم تجمع شعبي تطوعي في العالم يقدم كافة الخدمات الإنسانية من طعام وماء ومبيت وضيافة وكرم ونقل دون مساهمة من الجهات الرسمية الحكومية منذ إنطلاقتها الأولى والتي بدأت مع عودة سبايا آل البيت (عليهم السلام) من الشام إلى العراق ومرورهم في كربلاء قبل أكثر من 1400عام..

يجب أن تتخلق وتتطور وتنطلق مناسبة زيارة الأربعين إلى أبعد من حدود الزيارة والثواب والمواساة والولاء– وإن كانت كل هذه الأمور مطلوبة – فتنطلق إلى آفاق أرحب وأوسع لتعمل في ساحة المبادى الحقيقية التي أستشهد من أجلها الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه البررة الأطهار .

عبدالهادي البابي

كربلاء

حوارات

نائب رئيس إتحاد القبائل العربية حازم الحويطي لـ (الزمان) :

سيناء خسرت شيوخاً بسبب تعاونهم مع الجيش المصري

القاهرة - مصطفى عمارة

أدت القبائل العربية دورا بارزا فى مساعدة قوات الجيش المصرى فى التصدي للجماعات المسلحة فى سيناء على الرغم من مصرع العديد من شيوخها والذين اغتالتهم هذه الجماعات على تعاونهم مع قوات الجيش وعن الدور الذى تؤديه اللقبائل العربية سواء فى التنمية او التصدي للجماعات الارهابية كان لـ (الزمان) بطبعتها الدولية هذا الحوار مع الشيخ حازم الحويطى نائب رئيس اتحاد القبائل العربية.

□ نريد ان نعرف اولاً ما هو الدور الذى تؤديه القبائل العربية ؟

– القبائل العربية تشكل نحو 40 بالمئة من سكان مصر لايجمعها كيان واحد فهناك من 9-8 كيانات منها شباب القبائل والمجلس الاعلى للقبائل العربية والمجلس المصرى للقبائل العربية وكان اول كيان يجمع القبائل العربية وتتخذ تلك الكيانات شكل الجمعيات الخيرية واستخدمت تلك الكيانات كلمة مجلس للاشارة الا انهم جزء من الدولة المصرية فيما عدا المجلس المصرى للقبائل العربيه والذى يعد احد اهداف حزب الوفد اما المجلس القومى للقبائل العربية فلقد وعدنا الرئيس بتفعيله على الارض الا انه حتى الان لم يتحقق شيئا ولم يكن هذا راجعا الى القبائل نفسها فلقد تم الاتفاق فقط على الهيكل التنظيمى ولكنه لم يفعل لاسباب لم نعرفها حتى الان وكان رئيس المجلس القومى الربان عمر صميده وهو رئيس حزب المؤتمر ولواء سابق بسلاح البحرية وقد وافقت عليه الدولة الا انه لم ينتخب من جانب القبائل والتى توافقت على د/ محمد البطران نظرا للدور الفاعل الذى قام به ورغم ذلك لم يتم اختياره كرئيس وتم تعيينه رئيسا شرفيا فقط ورغم وجود اكثر من كيان للقبائل العربية الا انه لايوجد تنسيق بينها ونتمنى ان يتم تفعيل المجلس القومى حتى تنصهر فيه كافه القبائل لان الاتحاد ليس دولة داخل دوله بل هو قائم على الاهتمام بالاقتصاد والتعليم والصحه والتكافل الاجتماعى فهذا هو النهج القائم عليه الاتحاد واحب هنا انا اشير ان القبائل تمتلك الكثير من المصادر والكثير من المصانع والمؤسسات التعليمية والاراضى الزراعية ومن هذا المنطلق يمكن ان تلعب دورا كبيرا فى مجال الاستثمار من خلال استقطاب رجال الاعمال خاصة من دول الخليخ لديها ثقه فى القبائل العربية للتنسيق معها فى مجال الاستثمارداخل مصر .

□ وماهو الدور الذى تؤديه القبائل العربية فى مجال التنمية ؟

– القبائل العربية لها مشاركات استثمارية فى جميع المجالات من خلال المشاركة بنظام الاسهم فى العديد من الشركات وهى تركز على الاستثمارات قصيرة الاجل لانها قائمة على سرعة دوران راس المال ثم الاستثمارات المتوسطة الاجل ثم الطويلة الاجل ولعل تركيز القبائل على المشروعات القصيرة الاجل بهدف المقام الاول الى انعاش الاقتصاد فتجميع الاموال ليس بالشئ الهين او السهل بل يحتاج الى تحرك شيوخ القبائل لتنفيذ مشروعات على ارض الواقع بعد ان نكثت الجهات المختصه بوعودها بتقديم الدعم وتنفيذ مشروعات فى المناطق التى يقطنها القبائل .

□ وما الاسباب التى ادت الى ضعف تمثيل القبائل فى المؤسسات السياسية وخاصه البرلمان على الرغم من انها تشكل 40 بالمئة من سكان مصر ؟

– القبائل العربية لا تهتم بالتمثيل السياسى وليس لها طموحات فى هذا المجال ولكننا نهتم بالجانب الاجتماعى والاقتصادى وعلى سبيل المثال عقدنا مؤتمراً دولياً فى الغردقه جمع قبائل من السعوديه ومصر والاردن والبحرين.

□ وهل تم تنفيذ الوعود التى اطلقها الرئيس السيسى وعدد من قادة القوات المسلحة بتنمية سيناء ؟

– بناء على توجيهات الرئيس تم عمل صحارات وترع لتوصيل المياه الى شمال سيناء لانها ارض خصبة صالحة للزراعة وكانت هناك استثمارات فى مجال الزراعه ولكنها ليست بالحجم المطلوب بسبب وجود بعض التحفظات منها عدم خروج المنتج من سيناء وبالاضافة الى الاستثمار فى مجال الزراعه فارض سيناء تعد مجالاً خصباً فى مجال الزراعه فى الاعشاب الطبيه والتى تنفرد سيناء بها ولكن حتى الان لم يتم الاستثمار فيها بالشكل المطلوب ونتمنى ان يتم التعاون مع الجانب الالمانى فى هذا المجال والذى لديه تقنية عالية فى مجال تصنيع الاعشاب الطبيه كذلك السياحة الطبية لم تاخذ بعد حقها ويقتصر الامر على السياحه الترفيهية بالاضافة الى ان السياحة الدينية لم تاخذ ايضا الاهتمام الكافى رغم وجود مجمع الاديان .

□ وما صحة المعلومات التى افادت عن قيام الفلسطينيين بتملك الاراضى فى سيناء ؟

– هذا ليس صحيحا ففى المرحلة السابقه لم يفتح الباب لتقنين الاراضى فى شمال سيناء وهناك بعض الافراد فلا يسمح لهم بتملك الاراضى ولكن يمكنه مشاركه المصرى فى الزراعة كما يمكنه من خلال هيئة الاستثمار الحصول على حق استغلال الاراضى للزراعة لمدة 35 عاما.

□ وما هو دور القبائل فى محاربة الارهاب خاصة ان هناك بعض القبائل طالبت بتسليميها لمحاربة الارهابيين؟

– القبائل لاتمتلك تسليما متقدما كالذى تمتلكه التنظيمات الارهابية كداعش وبالتالى فان مواجهة تلك الجماعات يتم من خلال الجيش الذى يمتلك تسليما متقدما وحتى يمكن مواجهة تلك الجماعات من قبل القبائل فلابد ان يقوم الجيش بتسليمها وتدريبها ودور القبائل ينحصر فى مجال المعلومات بمد الجيش بالمعلومات التى يمكن ان يستخدمها فى محاربة هؤلاء الارهابيين وبسبب تعاون شيوخ القبائل بالتعاون مع قوات الجيش فلقد قامت الجماعات الارهابية بقتل عدد منهم

□ وهل ترى ان لاسرائيل دوراً فى مساعدة تلك الجماعات الارهابية ؟

– نعم فاسرائيل لها يد فيما يجرى لان من مصلحتها انهاك قوات الجيش المصرى فى سيناء والعمل على اضعافه فى دول عربية اخرى .

□ وهل تنسق القبائل العربية فى مصر مع القبائل العربية فى دول عربية اخرى فى مواجهة الارهاب ؟

– لا يوجد تنسيق لان كل دولة لها حكوماتها المختصة بالامن ودورنا يقتصر فقط على التنمية والجانب الاجتماعى والدعوة الى الاخاء .

حوار : الشيخ حازم الحويطي خلال حوار (الزمان) معه